

وزراء ليسوا منا ولسنا منهم

### الخبر:

عبر وزير التربية حاتم بن سالم في برنامج أحلى صباح الجمعة 14 أيلول/سبتمبر 2018 عن تفاجئه بدخول دفعة جديدة من التلاميذ أطلق عليهم أبناء فترة حظر تجول 2011 والليالي المصاحبة لها، قائلاً إن زيادة 42 ألف تلميذ جديد في الموسم الدراسي 2018/2019 مفاجأة غير سارة لم تكن في الحسبان، ويصف ذلك بالخطر الكبير الذي يهدد تونس، لأنه سيؤدي إلى ارتفاع عدد التلاميذ من مليونين و121 ألفاً إلى 3 ملايين تلميذ خلال العشر سنوات القادمة، ويرى أن الحل يكمن في التنظيم العائلي وتحديد النسل، على حد قوله. (المصدر: موزاييك إف إم).

### التعليق:

إن إطلاق وزير التربية حاتم بن سالم على أبنائنا التلاميذ الجدد "بأبناء فترة حظر تجول 2011 والليالي المصاحبة لها" في إحياء مرفوق بالسخرية والتهمك على العلاقة الزوجية الطاهرة وما ترتب عنها من ولادات، ليدل إلى أي تيار ينتمي هذا الوزير الذي استأمنه على أبنائنا، إذ لا يمكن أن يكون هذا الوزير ينتمي إلى حضارتنا وبيئتنا في الوقت الذي يسخر فيه مما أنتجته أظهر علاقة ويصنفها بالمفاجأة غير السارة!!

وفي الوقت الذي كان على وزير التربية الذي استأمنه على تربية أجيالنا أن يحذر من تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة الذي يشجع على الشذوذ والرذيلة في المجتمع، نجده يصف ما أنتجته الأسرة التونسية المسلمة من ثروة بشرية بالخطر الذي يهدد تونس، ويدعو إلى تحديد النسل وفرض الرؤية الغربية على المجتمع.

إن المجتمعات العلمانية التي تقوم على أساسها الحضارة الغربية التي يفكر من خلالها هذا الوزير لا يكثر من إنجاب الأطفال بسبب المتاعب المالية والأزمات الاقتصادية واختفاء الأمان الوظيفي... الخ، أما عند المسلمين فكثرة الأطفال هي الحالة الطبيعية امتثالاً لقول الرسول ﷺ «تَزَوَّجُوا الْوُلُودَ الْوُدُودَ فَإِنِّي مُبَاهٍ بِكُمْ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ولاعتقاد المسلمين بأن الرزق بيد الله القائل ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾.

لذلك لن تنتج دعوات الوزير بتنظيم النسل واستخدام موانع الحمل، ما دام الإسلام متأصلاً في أهل تونس، وحينئذ قد يلجأ الوزير إلى رئيس الجمهورية ليطلب منه إلغاء حظر التجول حتى لا يترتب عليه انفجار بشري! قال تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الدكتور الأسعد العجيلي (أبو بلال)

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس